

تأثير استراتيجيات التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس الارضي للطلاب

م.د. ضبياء جعفر هوش

م.د. اغادير هادي جاسم

الملخص

يهدف البحث الى استخدام استراتيجيات التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس الارضي للطلاب، التعرف على تأثير استراتيجيات التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس الارضي للطلاب. ولتحقيق الهدف استخدم الباحثان المنهج التجريبي وتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذو الاختيار القبلي والبعدي لملائمته مع مشكلة واهداف البحث، وحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة_ جامعة بغداد، للعام الدراسي 2024 - 2025 و البالغ عددهم (245) طالباً مُوزَعِينَ على (7) شعب وهي (أ - ب - ج - د - هـ - و - ي) وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة كون هذه المرحلة تدرس لعبة التنس الارضي، اما عينة البحث فتم اختيارهم عن طريق القرعة بين الشعب لتحديد المجاميع (التجريبية والضابطة) من ثم قامت الباحثة بتحديد (25) طالب من كل شعبة بطريقة القرعة كالاتي، شعبة ج (25) طالب ، شعبة و (25) طالب وبلغ مجموعهم الكلي (50) طالباً، ونسبة مئوية بلغت (20.40%)، اذ قسمت الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، اذ ستتعلم المجموعة التجريبية وهي شعبة (أ) مهارة الضربة الامامية والخلفية بالتنس الارضي بحسب استراتيجيات التعلم التوليدي والمجموعة الضابطة وهي شعبة (هـ) تعلّمت بالطريقة المتبعة من المدرس (الأسلوب الأمري) وعلى وفق منهاج درس التربية الرياضية المقرر، واجريت المعالجات الإحصائية المناسبة، وقد استنتج الباحثان بأن لاستراتيجيات التعلم التوليدي الاثر الايجابي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس للطلاب، وإن لاستراتيجيات التعلم التوليدي اتاحت الفرصة للطلاب بالتعلم الجماعي من خلال الوسائل التعليمية المستخدمة وكذلك التشويق والاثارة والتنافس بين الطلاب سهل عملية تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس، ويوصي الباحثان باعتماد استراتيجيات التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس للطلاب، استعمال استراتيجيات التعلم التوليدي وذلك لأنه يساعد في عملية تطبيق الأهداف التعليمية الموضوعة وتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي، الضربة الامامية والخلفية.

The Effect of the Generative Learning Strategy on Learning the Forehand and Backhand Strokes in Lawn Tennis Among Students

By

Lect. Dr. Dhabyaa Jaafar Hawash

Lect. Dr. Aghadeer Hadi Jasim

Abstract

The present study aimed to investigate the effect of the **Generative Learning Strategy** on learning the **forehand** and **backhand** strokes in lawn tennis among students.

To achieve the objectives of the study, the researchers employed an **experimental research design** using **two equivalent groups** (experimental and control) with **pre-test and post-test measurements**, as this design was appropriate for the nature of the research problem and objectives. The research population consisted of **245 third-year students** enrolled in the morning program at the **College of Physical Education and Sports Sciences, University of Baghdad**, during the **2024–2025 academic year**. These students were distributed across **seven classes** (A, B, C, D, E, W, and Y). Third-year students were selected because lawn tennis is included in their curriculum.

The research sample was selected randomly through a lottery system to determine the experimental and control groups. Two classes were chosen, and **25 students** were randomly selected from each class, resulting in a total sample of **50 students**, representing **20.40%** of the research population. The students were then assigned equally to an **experimental group** and a **control group**. The experimental group was taught the forehand and backhand strokes using the **Generative Learning Strategy**, whereas the control group received instruction

through the conventional **command teaching style** prescribed in the physical education curriculum. Appropriate statistical procedures were applied to analyze the data.

The findings demonstrated that the **Generative Learning Strategy** had a significant positive effect on learning the forehand and backhand strokes in lawn tennis. The strategy promoted **cooperative learning** through the use of instructional media and created an engaging learning environment characterized by motivation, excitement, and constructive competition among students, thereby facilitating the acquisition of the targeted tennis skills.

Based on these findings, the researchers recommend adopting the **Generative Learning Strategy** in teaching the forehand and backhand strokes in lawn tennis because of its effectiveness in helping students achieve instructional objectives and improve skill learning outcomes.

Keywords: Generative Learning Strategy; Forehand Stroke; Backhand Stroke; Lawn Tennis.

التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

شهد ميدان التربية والتعليم تطوراً ملحوظاً في اعتماد استراتيجيات حديثة تسهم في تحسين عملية التعلم وجعل المتعلم محوراً أساسياً فيها، بعد أن أثبتت الأساليب التقليدية محدوديتها في تحقيق التعلم الفعال، ولا سيما في مجال تعلم المهارات الحركية. وتعد التربية الرياضية من المجالات التي تتطلب توظيف أساليب تعليمية متطورة، نظراً لما تنسم به المهارات الرياضية من تعقيد حركي وتوافق عضلي عصبي يحتاج إلى فهم وإدراك صحيح من المتعلم.

وهناك عدد من الافكار التي تتادي بضرورة تجديد أساليب التعلم لضرورة الارتقاء بالعملية التعليمية بما يتناسب مع التطور الذي يشهده العالم اليوم، فالعملية التعليمية المبرمجة والمخطط لها سلفا تصبح فعالة في عملية اكتساب وتعلم المهارات الأساسية في أي لعبة رياضية.

وان تعلم المهارات الأساسية لكل لعبة من أهم شروط نجاح التقدم في الأداء، وان سرعة التعلم والتطور يبني على مقدار التنوع في الأساليب المتبعة للتعلم والتي هي محصلة لنتائج البحوث والدراسات التي أدت الى تطوير مستوى الأداء وتحقيق الانجازات الرياضية .

وتُعد لعبة التنس الأرضي من الألعاب الفردية التي تعتمد بشكل كبير على إتقان المهارات الأساسية، ولاسيما مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية، اللتين تمثلان الأساس في بناء الأداء المهاري والخططي للاعب. ويواجه الطلبة أثناء تعلم هاتين المهارتين صعوبات متعددة، من أبرزها ضعف الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وقلة مشاركة المتعلم في تحليل الأداء وتصحيح الأخطاء، مما يؤدي إلى بطء التعلم وضعف مستوى الإتقان.

وفي هذا الإطار، برزت استراتيجية التعلم التوليدي كإحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تؤكد على دور المتعلم الفاعل في بناء المعرفة، من خلال استثارة المعرفة السابقة، وتوليد الأفكار، وربط الخبرات الجديدة بما يمتلكه المتعلم من خبرات سابقة، الأمر الذي يسهم في تعزيز الفهم العميق وتحسين عملية التعلم المهاري. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في قدرتها على تنمية التفكير والتحليل الذاتي لدى المتعلم، مما ينعكس إيجاباً على تعلم المهارات الحركية المعقدة.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لمحاولة التعرف على تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي لدى الطلبة، بهدف الوقوف على مدى فاعليتها مقارنة بالأساليب التعليمية المتبعة، والإسهام في تطوير أساليب تدريس مادة التنس الأرضي في كليات التربية الرياضية.

1-2 مشكلة البحث:

شهد مجال التربية الرياضية تطوراً مستمراً في استراتيجيات وأساليب التعلم، إذ لم تعد الأساليب التقليدية المعتمدة على الشرح والعرض المباشر كافية لتحقيق تعلم فعال ومستدام للمهارات الحركية، لاسيما في الألعاب الفردية التي تتطلب دقة عالية وتوافقاً حركياً مثل التنس الأرضي. وتُعد مهارتا الضربة الأمامية والخلفية من المهارات الأساسية التي يعتمد عليها الأداء المهاري في لعبة التنس، إلا أن تعلمهما يواجه صعوبات لدى الطلبة نتيجة تعقيد الأداء الحركي، وضعف الربط بين المعرفة السابقة والمواقف التعليمية الجديدة.

ومن خلال خبرة الباحثان وملاحظته لواقع التدريس، تبين أن أغلب مدرسي مادة التنس الأرضي ما زالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية في التعليم، والتي تركز على دور المدرس أكثر من دور المتعلم، مما يقلل من فاعلية التعلم ويضعف مشاركة الطلبة في بناء المعرفة الحركية، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى إتقان المهارات الأساسية.

وتُعد استراتيجية التعلم التوليدي من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، من خلال تفعيل المعرفة السابقة، وتوليد الأفكار، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة، مما يساهم في تعميق الفهم وتحسين التعلم المهاري. إلا أن توظيف هذه الاستراتيجية في مجال تعلم المهارات الأساسية بالتنس الأرضي ما زال محدوداً، ولا توجد دراسات كافية – بحسب علم الباحث – تناولت تأثيرها في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية لدى الطلبة.

ومن هنا برزت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

س/ ما تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي لدى الطلبة؟

1-3 أهداف البحث:

- ❖ استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي للطلاب.
- ❖ التعرف على تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي للطلاب.

1-4 فرض البحث:

- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي للطلاب.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية لمجاميع البحث التجريبية والضابطة في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالتنس الأرضي للطلاب.

1-5 مجالات البحث:

1-4-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة_ جامعة بغداد للعام الدراسي (2024_2025).

1-4-2 المجال الزمني: من (2024/10/18) ولغاية (2024/12/20).

1-4-3 المجال المكاني: ملعب التنس الخاص بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد.

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث:

استخدمت الباحثان المنهج التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي لملاءمته مع مشكلة البحث.

3-2 مجتمع وعينة البحث:

حدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة_ جامعة بغداد، للعام الدراسي 2024 - 2025 و البالغ عددهم (245) طالباً مُوزَّعين على (7) شعب وهي (أ - ب - ج - د - هـ - و - ي) وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة كون هذه المرحلة تدرس لعبة التنس الارضي، اما عينة البحث فتم اختيارهم عن طريق القرعة بين الشعب لتحديد المجاميع (التجريبية والضابطة) من ثم قامت الباحثان بتحديد (25) طالب من كل شعبة بطريقة القرعة كالاتي:

شعبة ج (25) طالب ، شعبة و (25) طالب وبلغ مجموعهم الكلي (50) طالباً، وبنسبة مئوية بلغت (20.40%)، اذ قسمت الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، اذ ستعلم المجموعة التجريبية وهي شعبة (أ) مهارة الضربة الامامية والخلفية بالتنس الارضي بحسب استراتيجية التعلم التوليدي والمجموعة الضابطة وهي شعبة (هـ) تَعَلَّمَت بالطريقة المتبعة من المدرس (الأسلوب الأمري) وعلى وفق منهاج درس التربية الرياضية المقرر.

3-3 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

- المراجع والمصادر العربية والاجنبية.
- المقابلات الشخصية.
- استمارة الفحص.
- شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
- الاختبارات والقياس.
- التجربة الاستطلاعية.
- شواخص بلاستيكية عدد (12) بارتفاعات مختلفة.
- كرات تنس .
- صافرة عدد 2 .
- شريط لاصق ملون عدد(5) .
- شريط قياس قماش طول 20 متر

• مضارب تنس عدد 8.

• ساعة إيقاف الكترونية نوع (Diamond) عدد (2).

3-4 إجراءات البحث الميدانية:

3-4-1 الاختبارات المستخدمة في البحث:

أولاً/ اختبار دقة أداء الضربة الأمامية بالتنس من المناطق المتعددة (كريم عبد الزهرة الخفاجي، 2019، 116_119).

❖ اسم الاختبار: اختبار دقة أداء الضربة الأمامية بالتنس من المناطق المتعددة.

❖ الهدف من الاختبار: قياس دقة أداء الضربة الأمامية بالتنس.

❖ الأدوات المستخدمة: مضرب تنس قانوني، كرات تنس قانونية، شريط لاصق ملون.

❖ وصف الأداء: يتم تقسيم المنطقة المقابلة للاعب المرسل إلى ستة مناطق، وبحسب القياسات المثبتة على أرضية

الملعب، يقف اللاعب في الجهة المقابلة للملعب ويقوم بأداء (6) ضربات أمامية كما مبين في الشكل (1).

❖ التسجيل: يتم حساب درجات الدقة حسب سقوط الكرة في المناطق المحددة، وكما يأتي.

✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (A) يحصل اللاعب المختبر على (4) درجات.

✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (B) يحصل اللاعب المختبر على (3) درجتين.

✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (C) يحصل اللاعب المختبر على (2) درجة.

✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (D) يحصل اللاعب المختبر على (1) درجة.

✓ إذا سقطت الكرة خارج الملعب يحصل اللاعب المختبر على (صفر).

✓ في حالة سقوط الكرة على خط الفاصل بين المنطقتين يحصل اللاعب المختبر على درجة المنطقة الأعلى.

✓ الدرجة الكلية للاختبار (24) درجات.

ثانياً/ دقة أداء الضربة الخلفية بالتنس من المناطق المتعددة (كريم عبد الزهرة الخفاجي، 2019، 116_119).

❖ اسم الاختبار: دقة أداء الضربة الخلفية بالتنس من المناطق المتعددة.

❖ الهدف من الاختبار: قياس دقة أداء الضربة الخلفية بالتنس (المستقيمة).

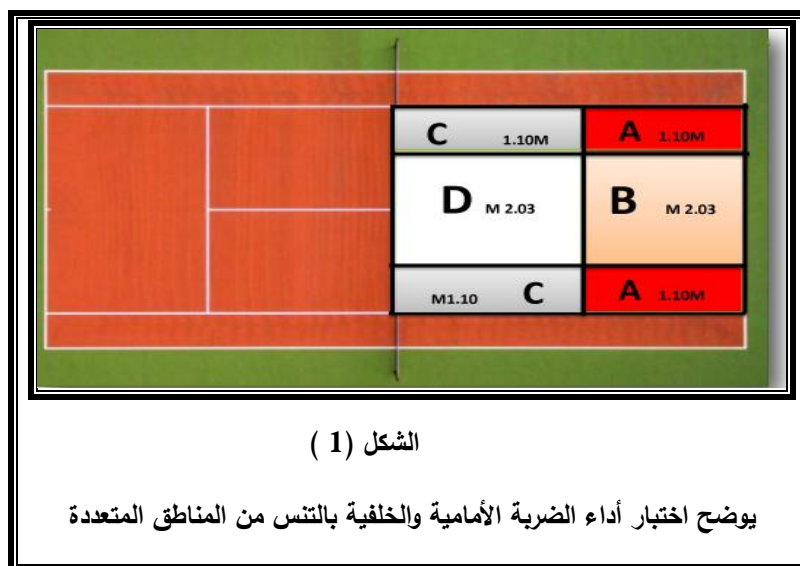
❖ الأدوات المستعملة: مضارب تنس قانوني، كرات تنس قانونية، شريط لاصق ملون، استمارة تقييم.

❖ **مواصفات الأداء :** يتم تقسيم المنطقة المقابلة للاعب المرسل إلى ستة مناطق ، وبحسب القياسات المثبتة على أرضية

الملعب ، يقف اللاعب في الجهة المقابلة للملعب ويقوم بأداء (6) ضربات خلفية مستقيمة .

❖ **طريقة التسجيل:** يتم حساب درجات الدقة حسب سقوط الكرة في المناطق المحددة ، وكما يأتي:

- ✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (A) يحصل اللاعب المختبر على (4) درجات.
- ✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (B) يحصل اللاعب المختبر على (3) درجتين.
- ✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (C) يحصل اللاعب المختبر على (2) درجة.
- ✓ إذا سقطت الكرة في منطقة (D) يحصل اللاعب المختبر على (1) درجة.
- ✓ إذا سقطت الكرة خارج الملعب يحصل اللاعب المختبر على (صفر) .
- ✓ في حالة سقوط الكرة على خط الفاصل بين المنطقتين يحصل اللاعب المختبر على درجة المنطقة الأعلى.
- ✓ الدرجة الكلية للاختبار (24) درجات ، وكما هو موضح في الشكل (1).



3-4-2 التجربة الاستطلاعية:

أجرت الباحثان التجربة الاستطلاعية على عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (5) طلاب، وذلك في يوم الخميس الموافق (2024/10/18) في تمام الساعة (العاشرة صباحاً)، على ملعب التنس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد، وتم تحقيق الهدف من التجربة هو:

- المدة الزمنية المستغرقة لأداء الاختبار .

• صلاحية الأدوات المستخدمة في البحث.

• تشخيص الأخطاء والمعوقات التي ستظهر في التجربة الاستطلاعية وتجاوزها.

3-4-3 الاختبارات القبليّة:

أجرت الباحثان الاختبار القبلي على عينة البحث في يوم (الاثنين) المصادف 22 / 10 / 2024 ، بعد شرح التعليمات والخطوات اللازمة عن كيفية الأداء والتطبيق، فضلاً عن تهيئة جميع المتطلبات والمستلزمات الخاصة بالاختبارات .

3-4-3-1 تكافؤ مجموعتي البحث :

قام الباحثان بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث وقبل البدء بتنفيذ الوحدات التعليمية على عينة البحث الرئيسة، وقد تبين للباحثان تكافؤ أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهذا مؤشر جيد يدل على أن هاتين المجموعتين متكافئتان في متغيرات البحث، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في جميع الاختبارات القبليّة وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين تكافؤ مجاميع البحث في الاختبار القبلي

الاختبار	التجريبية		الضابطة		قيمة T	Sig	الدلالة
	س	ع	س	ع			
الضربة الامامية	3.25	16.1	3.46	1.36	0.545	0.524	غير معنوي
الضربة الخلفية	3.75	1.20	3.65	1.49	0.46	0.574	غير معنوي

3-4-4 التجربة الرئيسة :

تم اعداد مجموعة تمارين خاصة بالمهارات قيد البحث وذلك استراتيجياً التعلم التوليدي، وطبقت تلك التمرينات على المجموعة التجريبية بتاريخ 2024/10/28 وبواقع وحدتين تعليميتين في يومي (الاحد والثلاثاء)، إذ بلغ عدد الوحدات التعليمية (16) وحدة توزعت على (8) اسابيع وقد قسم المنهج التعليمي الى ثلاث اقسام هي:

1- القسم الاعدادي : ومدته (7) دقائق ، إذ تضمن تهيئة لعضلات ومفاصل الجسم ويشمل :

أ- إحماء عام ومدته (4) دقائق .

ب- احماء خاص بالكرات ومدته (3) دقائق وبما يخدم المهارة .

2- القسم الرئيسي : ومدته (33) دقيقة ويتم فيه شرح وضعية الجسم لاداء المهارات مع اداء مجموعة تمارين خاصة باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي وقد قسم الى :

أ- الجانب التعليمي ومدته (4) دقائق يتم فيه شرح الاداء الصحيح لكل مهارة .

ب- الجانب التطبيقي ومدته (29) دقيقة يتم فيه تطبيق التمارين الخاصة استراتيجيات التعلم التوليدي.

3- القسم الختامي : ومدته (5) دقائق يتضمن تكرارات على المهارة بأجزائها وبشكل متكامل .

وقد قام بتنفيذ الوحدات التعليمية المدرب، وبإشراف الباحث. اما المجموعة الضابطة تم اعطاء التمارين الخاصة بالمنهج المقرر من قبل المدرب مع اعطاء الزمن نفسه الذي خصص للمجموعة التجريبية.

3-4-6 الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قامت الباحثان بإجراء الاختبار البعدي، في يوم الثلاثاء الموافق (2024/12/20) للمجموعتين التجريبية والضابطة وباستعمال الاختبار نفسه التي استعملت في الاختبار القبلي وبالأحوال نفسها وبإشراف الباحث وفريق العمل المساعد.

3-6 الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحث الحقيبة الإحصائية الجاهزة (IBM.SPSS.Ver20) للحصول على الآتي:

✓ الوسط الحسابي.

✓ الانحراف المعياري.

✓ معامل الالتواء.

✓ اختبار (ت) للعينات المتساوية غير المتناظرة.

✓ اختبار (ت) للعينات المتساوية المتناظرة.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

4-1 عرض نتائج اختبارات البحث للمجموعة التجريبية والضابطة لمهارة الضربة الامامية والخلفية وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (2)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية قيمة (ت) للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	القبلي		البعدي		قيمة T	Sig	الدالة
	س	ع	س	ع			
الضربة الامامية	3.25	16.1	6.15	1.93	8.277	0.000	معنوي
الضربة الخلفية	3.75	1.20	5.52	1.96	7.868	0.000	معنوي

يتضح من الجدول (2) أن هناك فروقاً معنوية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية في اختبارات البحث. ويعزو الباحثان هذه الفروق إلى التأثير الإيجابي لاستراتيجية التعلم التوليدي الذي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية، إذ ساهمت هذه الاستراتيجية تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية واكتسابها بصورة مشوقة، إذ إنها كانت متنوعة وغير روتينية وتبعث الرغبة لدى الطلاب في ممارستها بنشاط وحيوية وهذا ما انعكس على ادائهم لهذه المهارات بشكل واضح إذ ان " استخدام التمارين المشوقة في التدريب يعد عاملاً مهماً للارتقاء بالمستوى الفني والبدني والنفسي للطلاب (محمد جميل عبد القادر، 1993، 155).

فضلاً عن ذلك، جاءت استراتيجية التعلم التوليدي ملائمة لمستوى الطلبة، إذ صُممت وفق أسس علمية وتربوية تراعي طبيعة التعلم الحركي، من خلال تركيزها على الجوانب الحركية للمهارة وتسلسل مراحلها الفنية بصورة منظمة، مما أسهم في تحسين فهم الطلبة للأداء الصحيح وربط المراحل الفنية بعضها ببعض. وقد انعكس هذا الأسلوب إيجاباً على مستوى الأداء المهاري، حيث أحدث تطوراً وتحسناً ملحوظين في الجوانب الفنية لمهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتتس الأرضي إذ أن " التمرين هو أداء حركي معلوم في الزمن والتكرار ولا يمكن التعلم الا عن طريقه ويؤدي الى تطور المهارة ، وهو كل تعلم يكون هدفه التقدم السريع لكل من الناحية الجسمية والعقلية وزيادة التعلم الحركي التكنيكي" (محمود داود الربيعي، 2011، 279)

كما أن الوحدة التعليمية وفُرت قدرًا كافيًا وملائمًا من التعلم من خلال التمرينات المطبقة، لكونها تضمنت ألعابًا تعليمية أسهمت في زيادة دافعية الطلبة لتعلم المهارة، فضلاً عن كونها ممتعة وسلسة في أدائها، مما حدّ من الوصول إلى حالة التعب أو الشعور بالملل وعدم الرغبة في الأداء. وقد انعكس ذلك إيجاباً على مستوى التركيز والفهم لدى الطلبة، وأسهم في تعزيز استيعابهم للمسارات الحركية الصحيحة للمهارات، الأمر الذي أدى في النهاية إلى الوصول إلى الأداء الفني الصحيح "فعندما تصل المهارة الى الثبات او عندما يكون التكنيك صعباً لا يمكن ان تؤدي الحركة الا اذا كان اللاعب مدركاً تماماً للمهارة حتى ينفذها بشكل صحيح" (وجيه محبوب، 1985، 32).

الجدول (3)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية قيمة (ت) للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الاختبار	القبلي		البعدي		قيمة T	Sig	الدالة
	س	ع	س	ع			
الضربة الامامية	3.46	1.36	4.40	1.79	6.256	0.000	معنوي
الضربة الخلفية	3.65	1.49	4.93	1.14	5.230	0.000	معنوي

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروقاً معنوية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة الضابطة في اختبارات البحث. ويعزو الباحثان هذه الفروق إلى تأثير التمرينات المُنفذة من قبل المدرس، إذ إن اعتماد التمرينات على مبادئ علمية دقيقة يسهم بشكل فعال في تطوير التعلم النظري والمهاري لدى الطلاب، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما أن تنفيذ المناهج بشكل صحيح وفعال يؤدي إلى تحسين الأداء العام للاعبين، ويمنحهم فرصة لاكتساب فائدة إضافية تتمثل في تطوير قدرتهم على تعلم مهارات جديدة، وكذلك تعلم كيفية التعلم ذاته، مما يعزز من كفاءتهم الأكاديمية والعملية في المستقبل. "(محمد محمود الحيلة، 1999، 64)" كذلك فالتمرينات التعليمية يكون هدفها الأساس هو تحسن مستوى الأداء من خلال الممارسة والتدريب والتكرار لعملية التعلم، "إن لنوعية الأسلوب التدريب وإجراءاته الأثر الواضح في تطوير الأداء المهاري فكلما زادت الفترة الخاصة بالأداء المهاري وكثرة عدد التمارين المخصصة لتطوير المهارة المعينة زادت نسبة التعلم" (محمد محمود الحيلة، 1999، 64)؛.

الجدول (4) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية قيمة (ت) للاختبارات البعدي للعينتين التجريبية والضابطة

الاختبار	التجريبية		الضابطة		قيمة T	Sig	الدلالة
	س	ع	س	ع			
الضربة الامامية	6.15	1.93	4.40	1.79	7.738	0.000	معنوي
الضربة الخلفية	5.52	1.96	4.93	1.14	6.704	0.000	معنوي

يتضح من الجدول (4) أن هناك فروقاً معنوية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في اختبارات البحث. ويعزو الباحثان هذا التفوق لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى اختلاف المنهج المستخدم بين المجموعتين، إذ إن منهاج المجموعة التجريبية أثبت فاعلية كبيرة في تطوير مستوى الأداء الفني لدى الطلبة، من خلال ما تضمنه من تمرينات متنوعة ومنظمة ضمن الوحدات التعليمية، صُممت بما يتلاءم مع مستوى المرحلة العمرية للطلبة وقابلياتهم البدنية والعقلية، الأمر الذي أسهم في تعزيز قدرتهم على الاستيعاب والفهم، وانعكس إيجاباً على تحسن الأداء الفني للمهارات قيد البحث وذلك لأن " عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فإن الاداء العام للاعب يتحسن كثيراً "(محمد محمود الحيلة، 1999، 65).

إذ ساهمت هذه الوحدات في تقديم المادة التعليمية بشكل أكثر تفصيلاً ودقة، مع تعزيز الربط بين المعلومات الجديدة وخبرات اللاعبين السابقة. كما كان دور المدرس أكثر فاعلية بوصفه موجهاً ومرشداً وقائداً للعملية التعليمية، مما أوجد بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة للطلاب. وأسهمت استراتيجيات التعلم التوليدي في جعل التعليم أكثر تشويقاً وحيوية، فضلاً عن تنوع التمارين العملية وتجدها، مما عزز من تعلم الأداء المهاري لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، إن التمرينات المعدة كانت محببة وممتعة ومتغيرة بالادوات والاتجاهات وأدائها من الثبات ومن الحركة مما شجع الطلاب على التفاعل مع الأداء عن طريق زيادة المحاولات بنشاط وحيوية وهذا ما أعطى انعكاساً إيجابياً لتعلم المهارات

إذ إنّ "القاعدة الأساسية والضرورية في تعلم المهارة هو الإهتمام بعدد محاولات التمرينات وعلى تنوعها" (4 ، 1981، Moston Muska).

وكان لاستراتيجية التعلم التوليدي وما تحتويه ، أثر في ظهور الفروق بين المجموعتين فقد كانت بمثابة الوسائل المساعدة التي أدت الى تسهيل عملية نقل المادة التعليمية للاعب وتزويده بخبرات مباشرة من خلال الشعور بالأداء الحركي والاحساس بالمهارة وتعزيز ثقته بنفسه مما دفعه للاستمرار بالأداء وبذل المزيد من الجهد اثناء الوحدة التعليمية وهذا ما ساعد في تسريع عملية التعلم ، لأن " من المبادئ الاساسية المهمة والواجب مراعاتها خلال العملية التعليمية هي توفر الأدوات والأجهزة المساعدة التي تعمل على تسريع التعلم من خلال الشعور بالقدرة والثقة بالنفس في تنمية وتطوير الأداء من الناحية الحركية والمهارة " (ضياء الخياط ونوفل محمد الحياي، 2001، 436).

كما ان التمرينات التي طبقها الطلاب خلال الوحدات التعليمية كانت ذات فائدة كبيرة لكون أن أسلوب الأداء فيها يخدم المسار الحركي والعقلي والنفسي للاعب مما ساعد في تطوير قدراتهم الحركية والبدنية وهذا ما انعكس بشكل ايجابي عليهم بمستوى اكبر من المجموعة الضابطة مما اعطى تأثيراً واضحاً، إذ إنّ " الألعاب والتمارين تساعد الجنسين كليهما في ان يكتشفوا امكانياتهم وان يطوروا قدراتهم البدنية والحركية والادراكية في اثناء مشاركتهم وتطبيقهم لهذه الالعاب والتمارين" (وليد احمد المصري، 1999، 46)

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- إنّ لاستراتيجية التعلم التوليدي الاثر الايجابي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس للطلاب.
- إنّ لاستراتيجية التعلم التوليدي اتاحت الفرصة للطلاب بالتعلم الجماعي من خلال الوسائل التعليمية المستخدمة وكذلك التشويق والاثارة والتنافس بين الطلاب سهل عملية تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس.

5-2 التوصيات:

- اعتماد استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم مهارتي الضربة الامامية والخلفية بالتنس للطلاب.
- استعمال استراتيجية التعلم التوليدي وذلك لأنه يساعد في عملية تطبيق الأهداف التعليمية الموضوعية وتحقيقها.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مهارات اخرى وفعاليات اخرى وعلى مراحل عمرية مختلفة.

المصادر:

- كريم عبد الزهرة الخفاجي؛ تأثير استراتيجية التعلم المتمازج بوسائل مساعدة في تطوير القدرات الإدراكية والإبداعية الحركية وتعلم بعض مهارات التنس للطلاب، أطروحة دكتوراه، 2019.
- محمد جميل عبد القادر؛ التربية الرياضية الحديثة، (بيروت ، دار الجيل للنشر ، 1993) .
- محمد محمود الحيلة ؛ التصميم التعليمي - نظرية وممارسة ، ط1: (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1999) .
- محمد محمود عبد الدايم ومحمد صبحي حسنين؛ الحديث في كرة السلة الاسس العلمية والتطبيقية ، ط2: (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1999).
- محمود داود الربيعي؛ التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية ، (النجف الأشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم ، 2011).
- وجيه محجوب؛ علم الحركة، (بغداد ، بيت الحكمة ، 1985) .
- وليد احمد المصري؛ دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية اطفال السادسة، مجلة المعلم، العدد 2 : (عمان ، معهد التربية ، 1999) .
- Moston Muska : **Teaching Physical Education Carler** . (E.merill, publishing company, Ohio) , 1981.